تركية العدوان والمجازر

alqawmi.com

عمدة الإذاعة

تركية العدوان والمجازر

«الوطن يتمزّق بين المطامع اليهودية والتركية وجماعات الغرباء والإرادات الأجنبية. والأحزاب الطائفية.. منصرفة إلى عملية الشقاق والفتنة.» سعاده، 1947.

ليست المشكلة في أردوغان المجرم ولا في السياسة التركية العدوانية، فهذا كان شأن الأمبراطورية التركية المتوحّشة التي ارتكبتِ المجازرَ ومارستِ التنكيل والاستعباد والتتريك والتجهيل بحقّ شعبنا السوري أربعمئة عام ونيّف. المشكلة في جهلنا هوّيتنا وحقوقنا ومصالحنا القومية الذي جعلنا نتفرّج على خسارة كيليكية والإسكندرون، ويجعلنا منقسمين وشبه مشلولين أمام العدوان التركي الجديد الذي يريد ابتلاع منطقة الجزيرة وحلب وما بعدها، وهي مطامع نعرفها جيِّدا نحن السوريين القوميين الاجتماعيين ويجهلها أصحاب التفكير الديني اللاقومي الذين هلّلوا لدخول أحفاد الجزّار والسفّاح إلى إدلب وجرابلس وعفرين، والذين استقبلوا الوالي أردوغان في لبنان استقبال الأبطال المنتصرين، معبّرين عن حنينهم إلى زمن الخنكار والباشا والآغا، متمنّين عودة النير التركي وحضارة العثمانيين العريقة في القتل والسلب وتعليق المشانق.

المشهد السوريالي هو أن نعلّق صور شهدائنا الذين قتلهم العدوان التركي ضمن "براويز" تركية، وأن نُلبِس ونُطعم أولاد هؤلاء الشهداء ثيابًا وحلوى تركية، ولا عجب إذ «لا تمييز في العبودية».

المحزن أن تساعد الأحزابُ السورية الطائفية تركيةَ التي كانت أول بلد "إسلامي" يعترف بقيام الدولة اليهودية على أرضنا، ويفتح أجواءه ومطاراته للعدوان الغربي على العراق والشام، ويُنشئ ويدعم مع حلفائه الجماعاتِ "الإرهابية"، ويقتل شعبَنا في عدوان «درع الفرات» و«غصن الزيتون».. ليحقّق «منطقة آمنة» له، تمامًا كما تفعل الدولة اليهودية التي تربطهما علاقات متينة جدًّا، لا يعكّرها سوى تضارب حلم "مملكة إسرائيل" مع حلم عودة الأمبراطورية العثمانية.
لقد حذّر سعاده من "الخطر الشمالي المداهم" منذ عشرينيات القرن الماضي، يوم كان الجميع في غفلة عن المؤامرة، ولكننا الآن لم نعد أمام مؤامرة، بل نحن أمام مخطّط معلَن بدأ بصفقة سايكس – بيكو وتصريح بلفور ولن ينتهي بـ"صفقة القرن" والعدوان التركي الحالي، في تناغم واضح بين من يسمّينا بـ"الغوييم" وبين من ينعتنا بالـ "خرسيس".

لا تُستعاد فلسطين أو أيّة بقعة سليبة بالخطاب "الموزون" وحمل غصن الزيتون، بل بالقوّة الحربية الصاعقة، ينقضّ بها جنود الأمّة السورية الواعون الذين يجعلون من عقيدتهم الصحيحة ونظامهم المتين شرطًا لفعالية الصواريخ الدقيقة التي لا تستطيع وحدها تحقيق الانتصار.

لتحيَ سورية حياة سعاده
المركز، في 12-02-2020
عميد الإذاعة
الرفيق إيلي الخوري

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب الرفيق الدكتور علي حيدر.